

دور الاعلام الجزائري في تصحيح صورة الإسلام

قناة القرآن الكريم نموذجا .

The Role of the Algerian media in correcting image of Islam: The Holy Quran Channel as a model

د. طيب شريفة ، جامعة قسنطينة

د. سعيد مراح جامعة باتنة 1.

ملخص :

تواجه الجهود التي تبذل لتحسين صورة العرب و المسلمين وبصفة خاصة بعد احداث الحادي عشر من سبتمبر عام 2001 في الولايات المتحدة الامريكية وما اعقابها من اتهامات مباشرة للمسلمين و العرب ليس فقط بمساندة الإرهاب الدولي ولكن باعتبارهم يوفرون ترة مناسبة تنمو من خلالها جذور الإرهاب الذي يهدد المصالح الغربية ، فالى جانب العوامل التاريخية و خلفيات الحروب الصليبية التي أرست فكرة تخلف المجتمعات العربية و صورت الإسلام آنذاك على انه دين يدعو الى عبادة الشهوة و الى القوة الوحشية و جاءت الحقبة الاستعمارية بكل سلبياتها و اعقبها كتابات لمستشرقين التي مثلت عاملا اخر يضيف سلبيات جديدة للصورة المشوهة ، الى انه تبقى اكثر العوامل تأثيرا في وسائل الاعلام وتكنولوجيا الاتصال التي كان لها تأثيرا واسعا على الشباب في اطار ما يعرف بالقوة الناعمة .لهذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة دور الاعلام التلفزيوني الجزائري في تصحيح صورة الإسلام من خلال قناة القرآن الكريم كنموذج والتي كشفت لنا مساهمتها في تزويد الشباب الجزائري بالمعلومات و تصحيح الرؤى نحو القضايا المختلف حولها .

الكلمات المفتاحية: الاعلام الجزائري ، صورة الإسلام ، الشباب الجزائري ، البرامج الإعلامية .

إشكالية الدراسة:

منذ أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001م، لم يعرف الحديث عن واقع صورة الإسلام والمسلمين في الغرب من الاهتمام والبحث والنداء ما يعرفه الآن، حيث إن المتتبع لتداعيات تلك الأحداث لا يملك إلا أن يستغرب لفضاعة الصورة التي تكونت في الإعلام الغربي عن الإسلام والمسلمين، حيث وجد في الصورة المصطنعة عن الإسلام مادة خصبة لنسج صور نمطية موهلة في الازدراء والاستخفاف بتعاليم الإسلام ومبادئه من جهة، وعادات وتقاليد المسلمين من جهة أخرى.

وإذا كانت ظاهرة صنع صورة مسيئة للإسلام والمسلمين في الغرب ذات جذور تاريخية وفكرية امتدت إلى قرون عديدة، ابتداء من المرحلة الصليبية خلال القرون الوسطى ومرورا بالمرحلة الاستشراقية، فإنه يمكن القول إن هذه الظاهرة السلبية قد استأثرت بها في السنوات الأخيرة وسائل الإعلام الغربية، حيث أمست ظاهرة تشويه صورة الإسلام والحضارة الإسلامية في وسائل الإعلام ظاهرة حقيقية، وليست متوهمة أو مبالغ فيها، فقد استطاعت الأجهزة الإعلامية الغربية أن تنقل صور التشويه والتهميش من بطون الكتب والدراسات الاستشراقية إلى أن تكون زادا مثيرا تقات منه وسائل الإعلام في كل مكان، وغدت تلك الصور جماهيرية بعد أن كانت نخوية، كما أصبح الخطر على الإسلام وأهله لا يأتي فقط من غير المسلمين، بل ربما كان أشده خطرا ما يصدر من المنتسبين إلى الإسلام، وأن هذا الخطر لا تتوقف مظاهره، بحسبانه يحقق غاية لدى ضعاف النفوس والمفسدين في الأرض، وأن يكون للقائمين بتصحيح صورة الإسلام تلاحم واختلاط بغير المسلمين، ليتمكن انتزاع الصورة المغلوطة، التي استكنت في نفوس المسلمين وغيرهم من الإعلام المغرض في الدول الإسلامية وغيرها.

انطلاقا مما سبق حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على دور قناة القرآن الكريم باعتبارها أحد أنواع الإعلام المتخصص في الجزائر والتي تحاول تجديد الخطاب الديني ونبذ الأفكار المتطرفة للإصلاح والتنمية، باعتبارها تدعو للتسامح وعودة المنظومة الأخلاقية وتوضيح قيم ومبادئ الإسلام الحنيف ودحض الأفكار المتطرفة وتحرير المفاهيم المغلوطة التي تشوه صورته، حيث جاءت هذه الدراسة لمعرفة وتحليل دورها الوظيفي في تصحيح هذه الصورة في ظل العولمة الإعلامية، وعليه جاءت صياغة إشكاليتنا البحثية في التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى مساهمة قناة القرآن الكريم في تصحيح صورة الإسلام لدى الشباب الجامعي الجزائري؟

التساؤلات الفرعية:

- 1- ما مدى متابعة الشباب الجامعي الجزائري لبرامج قناة القرآن الكريم؟
- 2- ماهي اتجاهات الشباب الجامعي الجزائري نحو دور قناة القرآن الكريم في تصحيح صورة الإسلام؟
- 3- ما مدى تأثير الشباب الجامعي الجزائري ببرامج قناة القرآن الكريم؟

أهداف الدراسة:

- 1- التعرف عن مدى متابعة الشباب الجامعي الجزائري لبرامج قناة القرآن الكريم.
- 2- الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي الجزائري نحو دور قناة القرآن الكريم في تصحيح صورة الإسلام.
- 3- إبراز مدى تأثير الشباب الجامعي الجزائري ببرامج قناة القرآن الكريم.

مفاهيم الدراسة:

الدور: هناك العديد من الأبحاث التي تناولت مفهوم الدور، حيث توصل عدد من العلماء إلى إعطاء تعاريف متباينة كل على حسب تخصصه واتجاهاته العلمية منها: أن الدور هو "وظيفة الفرد في الجماعة أو الدور الذي يلعبه الفرد في جماعته أو موقف اجتماعي"¹، حيث يفهم من هذا التعريف أن الدور هو الوظيفة التي يؤديها الفرد في موقف اجتماعي معين .

ونقصد بالدور في هذه الدراسة الوظيفة التي تقوم بها قناة القرآن الكريم من خلال ما تقدمه من برامج في إطار تصحيح صورة الإسلام.

الإعلام: يرى إبراهيم إمام أن مصطلح الإعلام هو: "التعبير عن ظاهرة الاتصال الواسع، لأنها إدلاء من جانب واحد لا يعبر عن التفاعل والمشاركة، في حين أن كلمة اتصال تعني التفاعل والمشاركة"²، وبمعنى أدق فإن لفظ الإعلام يشير إلى: "عملية استقاء المعلومات والحصول عليها من جهة وإعطاء وبث المعلومات إلى الآخرين من جهة أخرى، بمعنى ينطوي الإعلام على فكرة الإخراج في سبيل الإطلاع"³.

-كما يعرف سمير حسين الإعلام بأنه: "كافة أوجه النشاطات الاتصالية التي تستهدف تزويد الجمهور بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة، والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة

موضوعية بدون تحريف، بما يؤدي إلى خلق أكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والإدراك والإحاطة الشاملة لدى فئات جمهور المتلقين للمادة الإعلامية، وبكافة الحقائق والمعلومات الموضوعية الصحيحة عن القضايا والوقائع والموضوعات والمشكلات المشار إليها والمطروحة⁴.

أما بالنسبة للإعلام الجزائري فنقصد به جميع القنوات التابعة للمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، والتي نجد ضمنها قناة القرآن الكريم وهي القناة الخامسة لمؤسسة التلفزيون، والتي تم إطلاق بثها التجريبي يوم الأربعاء 18 مارس 2009، مخصصة للقرآن الكريم وعلومه.

الصورة: يعرف هولستي الصورة بأنها: " مجموعة معارف الفرد، ومعتقداته في الماضي والحاضر والمستقبل، والتي يحتفظ بها وفقا لنظام معين عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه"⁵.

هذا ويرى حسين محمد أن الصورة الذهنية هي: "صورة رمزية تتجمع فيها احتياجات الجماهير ومطالبها، واهتماماتها وتطلعاتها والرغبة القادرة على الوفاء للجماهير بكل هذا وأكثر منه، وهذه الصورة لا يمكن أن تتشكل بين يوم وليلة، إذ أن مادتها تترسب في العقول قطرة قطرة، كما أنها ليست ترجمة لأفعال وسلوك أي منظمة، أو مؤسسة، وأقوال المسؤولين عنها بقدر ماهي ترجمة لردود الفعل التي تحدثها الأفعال وتلك الأقوال"⁶.

منهج الدراسة:

يعتبر المنهج العلمي طريقة منظمة تتبع أسلوب وخطة معينة لدراسة ظاهرة ما، بهدف الوصول إلى حقائق وترسيخ المعارف واختبارها والإعلام عنها بعد التأكد من صحتها، وهو حسب موريس أنجرس: مجموعة الإجراءات والخطوات الدقيقة المتبناة من أجل الوصول إلى نتيجة⁷، وبناءا على ما سبق تتدرج هذه الدراسة ضمن المنهج الوصفي الذي يسمح بتوفير البيانات والحقائق عن المشكلة موضوع الدراسة وكذا تفسيرها والوقوف على دلالتها، كما أنه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي للظاهرة أو موضوع الدراسة.

عينة الدراسة وطريقة اختيارها:

إن طريقة اختيار العينة إجراء جد مهم في أي دراسة سوسيولوجية ميدانية لأنها مرتبطة بتحديد البيانات المطلوب جمعها، ونظرا لصعوبة القيام بأسلوب المسح الاجتماعي والإحاطة بجميع الأفراد لكثرتهم وتعذر معرفة عددهم بدقة وارتباط هذا البحث بأجال محددة، فإن ذلك يستلزم اختيار عينة من نوع معين ومواصفات وخصائص معينة، أمام هذا الوضع تم اختيار عينة قسدية عرضية مست 120

مفردة^{8*} من طلبة العلوم الإسلامية بجامعة تلمسان، حيث شملت العينة فقط الذين يتابعون برامج التلفزيون الجزائري تحديدا قناة القرآن الكريم.

أدوات جمع بيانات الدراسة:

إن نجاح أي بحث علمي يرتبط بمدى فعالية الأدوات التي استخدمت في جمع البيانات، والتي تعرف على أنها الوسيلة التي يستعين بها الباحث في جمع البيانات اللازمة والمتعلقة بموضوع البحث⁹، انطلاقا مما سبق اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان كأداة أساسية لجمع البيانات نظرا لما تتميز به عن الأدوات الأخرى، إذ تعتبر من أكثر الأدوات استخداما في العلوم الاجتماعية، لما توفره من سهولة جمع المعلومات والبيانات الميدانية على الظاهرة موضوع الدراسة، وتستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع¹⁰، هذا وقد حاولنا قدر المستطاع أن تكون أسئلة الاستبيان واضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، بحيث تحقق قدرا من التوازن في تغطية كل التساؤلات، حيث تم صياغة الأسئلة في ثلاثة محاور بالإضافة إلى عنصر السمات الخاصة تضمنت في مجملها 13 سؤالاً، حيث يهدف كل محور إلى:

- ❖ محور يهدف إلى التعرف عن مدى متابعة الشباب الجزائري لبرامج قناة القرآن الكريم.
- ❖ محور يهدف إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجزائري نحو دور قناة القرآن الكريم في تصحيح صورة الإسلام.
- ❖ محور يهدف إلى إبراز مدى تأثير الشباب الجزائري ببرامج قناة القرآن الكريم.

مناقشة نتائج ومعطيات الدراسة:

الجدول رقم 01: يوضح مدى متابعة المبحوثين لبرامج قناة القرآن الكريم.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
دائما	08	08.70%
أحيانا	40	43.37%
نادرا	44	47.83%
المجموع	92	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية الطلبة نادرا ما يشاهدون قناة القرآن الكريم، إذ بلغ عددهم 44 مبحوثا أي بنسبة 47.83%، ثم تلتها من يشاهدون قناة القرآن الكريم أحيانا حيث بلغ عددهم 40 طالبا أي ما يعادل

نسبة 43.47%. وأخيرا من يشاهدون برامج قناة القرآن الكريم بصفة دائمة إذ بلغ عدد المبحوثين 08 طلبة أي بنسبة 08.70%، وهي نسبة ضعيفة جدا.

هذا ويمكن تفسير سبب انخفاض نسبة الطلبة الذين يشاهدون قناة القرآن الكريم بصفة دائمة إلى كثرة القنوات الفضائية المتخصصة في الدين الإسلامي مثل: قناة القرآن الكريم السادسة، قناة المجد، قناة اقرأ... الخ، وكذا ارتباط الطلبة بالدراسة والبحث العلمي بالإضافة إلى تعدد وسائل الإعلام كالإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت تعرف إقبالا كبيرا من طرف الطلبة.

الجدول رقم 02: يبين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثين في متابعة قناة القرآن الكريم.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من ساعة	64	69.57%
من ساعة إلى ساعتين	24	26.08%
من ساعتين إلى 03 ساعات	04	04.35%
أكثر من 03 ساعات	00	00%
المجموع	92	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المبحوثين يشاهدون برامج قناة القرآن الكريم أقل من ساعة وذلك بنسبة 69.57% ثم تلتها نسبة من يشاهدون برامج قناة القرآن الكريم من إلى ساعتين بنسبة 26.08% ثم من ساعتين إلى 03 ساعات بـ 04.35%، وأخيرا انعدمت النسبة أكثر من 03 ساعات.

ويرجع انخفاض الحجم الساعي الذي يخصصه الطلبة لمشاهدة برامج قناة القرآن الكريم بسبب ارتباطهم بالدراسة بالدرجة الأولى وكما أن الأنترنت أصبحت وسيلة تساعدهم في الحصول على المعلومات في أي وقت ومكان، كما أن أغلب القنوات الفضائية أصبحت لها مواقع إلكترونية خاصة بها وتطبيقات في الهواتف الذكية مما يتيح للطلبة الاطلاع على آخر المستجدات.

يلاحظ من هذه النتائج انخفاض معدل الحجم الساعي الذي يخصصه الطلبة الجامعيون لمشاهدة برامج قناة القرآن الكريم، هذا ما يتفق مع نتائج دراسة منال كبور¹¹ أغلب أفراد العينة عادة ما يخصصون "ساعة" لمشاهدة برامج الفضائيات الإخبارية، بنسبة 35.10%، يليها في المرتبة الثانية مدة "ساعتين" بنسبة 26.54%، وبنسبة 20.64% أقل من ساعة فقط في مشاهدة هذه البرامج. في حين جاءت مدة

"ثلاث ساعات" في المرتبة الرابعة بنسبة 12.09%. وتوصل الدكتور هويدا مصطفى في دراسة بعنوان "دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب"¹²، حيث أظهرت نتائج دراسته انخفاض في معدل كثافة مشاهدة الفضائيات العربية بشكل عام من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة 43.50%، في مقابل 24.20% لمعدل المشاهدة المرتفع ثلاث ساعات فأكثر. كما توصل نصير بوعلي في دراسة "التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر"¹³، خلافا لنتائج هذه الدراسة إلى أن أغلب الشباب يقضون عددا من الساعات اليومية في مشاهدة الفضائيات بمتوسط ثلاث ساعات يوميا، يليها معدل الساعتين، ثم الساعة، أربع ساعات، وأخيرا مدة ست وخمس ساعات، في حين احتلت مدة أقل من ساعة آخر المراتب على الإطلاق، خلافا لنتائج هذه الدراسة.

الجدول رقم 03: يبين الأوقات التي يفضل فيها المبحوثين متابعة قناة القرآن الكريم.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
الصباح	18	19.56%
الظهر	16	17.40%
المساء	32	34.78%
الليل	26	28.26%
المجموع	92	100%

يتضح لنا من خلال بيانات الجدول أعلاه أن الفترة المفضلة لدى الطلبة لمشاهدة برامج قناة القرآن الكريم هي فترة المساء وذلك بنسبة 34.78%، ثم تلتها فترة الليل بنسبة 28.26%، فحين تقاربت النسبة بين فترة الصباحية وفترة الظهر إذ بلغت النسب على التوالي بـ 19.56% و 17.40%.

وما يمكن قوله من خلال هذه النتائج أن كثافة المشاهدة تقل في الفترة الصباحية وفترة الظهر لكن سرعان ما تبدأ في الارتفاع بداية من الفترة المسائية. ويرجع هذا كون أن طلبة يكونوا في الفترة الصباحية والظهر متواجدين بالجامعة.

ويمكن تفسير ارتفاع نسبة المشاهدة حسب الظروف والفترة المسائية والليل بأن الطلبة خلال هذه الأوقات يكونوا متواجدون بالبيت على عكس فترة الصباح والظهر يكونوا متواجدون في الجامعة ومشغولين بالدراسة، كما أن جل برامج قناة القرآن الكريم التي يقبل أفراد العينة على مشاهدتها

تكون في الفترة المسائية والليل أما الفترة الصباحية تكون عادة لإعادة البرامج التي تبث في السهرة.

الجدول رقم 04: يوضح معية مشاهدة المبحوثين لقناة القرآن الكريم.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
بمفردك	48	52.17%
الأصدقاء	40	43.48%
العائلة	04	04.35%
المجموع	92	100%

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أكثر من نصف المبحوثين يفضلون مشاهدة برامج قناة القرآن الكريم بمفردهم وذلك بنسبة بلغت 52.17%، ثم تلتها نسبة من يشاهدون مع أفراد عائلتهم بنسبة 43.48%، وأخيرا من يشاهدون برامج قناة القرآن الكريم مع أصدقائهم إذ بلغت نسبتهم 04.35%

ويرجع ارتفاع نسبة مشاهدة الطلبة الجامعيين لبرامج قناة القرآن الكريم بمفردهم إلى أن اليوم أصبح لكل فرد في العائلة غرفة خاصة به وجهاز استقبال وتلفزيون خاص به.

وهذه النتائج المتوصل إليها في دراستنا هي عكس النتائج التي توصل إليها الباحث الياس طلحة " دور قناة الجزيرة الإخبارية في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي"¹⁴ إلى أن الشباب الجامعي يشاهدون قناة الجزيرة مع العائلة حيث بلغت نسبتهم بـ 39.28% ثم جاء في المرتبة الثانية حسب الظروف بنسبة 38.09% ثم فالمرتبة الثالثة بمفردهم 19.04% وأخيرا مع الأصدقاء 03.57%.

الجدول رقم 05: يوضح رأي المبحوثين عن مدى كفاية برامج قناة القرآن الكريم في تصحيح صورة الإسلام.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
كافية	22	23.91%
غير كافية	70	76.09%
المجموع	92	100%

يتبين لنا من خلال الجدول أن أغلبية الطلبة يعتقدون أن برامج قناة القرآن الكريم غير كافية في علاقتها بتصحيح صورة الإسلام، إذ بلغ عددهم

بـ70 مبحوث ما يعادل نسبة 76.09%، ثم من يرون عكس ذلك أي كافية في علاقتها بتصحيح صورة الإسلام إذ بلغ عددهم بـ 22 طالب بنسبة 23.91%.

الجدول رقم 06: يبين مدى مراعاة قناة القرآن الكريم للوقت المناسب في بث برامجها.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	62	67.40%
لا	30	32.60%
المجموع	92	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن أكثر من نصف المبحوثين يرون أن قناة القرآن الكريم تراعي الوقت المناسب في تقديم برامجها وذلك بنسبة 67.40%، أما من كانت نظرتهم بأنها لا تراعي قناة القرآن الكريم الوقت المناسب في بث برامجها وبلغت نسبتهم بـ 32.60%.

الجدول رقم 07: يبين مدى رضي المبحوثين عن البرامج المقدمة في قناة القرآن الكريم.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
راضي	64	69.57%
غير راضي	28	30.43%
المجموع	92	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية الطلبة راضين عن البرامج المقدمة في قناة القرآن الكريم و ذلك بنسبة بلغت 62.57%، أما الذين كانت إجاباتهم عكس ذلك أي غير راضين عن ما يقدم في قناة القرآن الكريم فبلغت نسبتهم بـ 30.43%.

الجدول رقم 08: يبرز مدى تأثير المبحوثين ببرامج قناة القرآن الكريم.

العبارات	موافق	محايد	غير موافق	المجموع
تساهم قناة القرآن الكريم في تعزيز قيم الدين الإسلامي.	71.73%	26.09%	02.18%	100%
تساهم قناة القرآن الكريم في الإقبال على النشاطات الدينية والخيرية	60.87%	39.13%	00%	100%
تعرف قناة القرآن الكريم بسيرة النبي محمد (ص)	58.70%	28.26%	13.04%	100%
تعرف قناة القرآن الكريم بسيرة الصحابة رضي الله عنهم	54.35%	41.30%	04.35%	100%
تساهم قناة القرآن الكريم في تصحيح بعض الفتاوى الدينية	50%	34.79%	15.21%	100%
تساهم قناة القرآن الكريم في تصحيح بعض الممارسات والشعائر الدينية	47.82%	30.44%	21.74%	100%

يتضح لنا من خلال الجدول أن أغلبية الطلبة يوافقون أن برامج قناة القرآن الكريم تساهم في تعزيز قيم الدين الإسلامي وذلك بنسبة 71.73%، ثم تلتها من كانت توجههم محايد بنسبة 26.09% وأخيرا من أجابوا بأنهم غير موافقين على ذلك أي تساهم في تعزيز قيم الدين الإسلامي بنسبة ضعيفة بلغت 02.18%. أما بالنسبة للعبارة الثانية كذلك وافق أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة على أن قناة القرآن الكريم تساهم في الإقبال على النشاطات الدينية والخيرية وذلك بنسبة 60.87%، ثم تلتها اختيار محايد بنسبة 39.13% فحين انعدمت لنسبة غير موافق.

أما بالنسبة للعبارة الثالثة ذلك وافقت عينة الدراسة أن قناة القرآن الكريم تعرف بسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم بنسبة بلغت 58.70% ثم تلتها نسبة محايد بنسبة 28.26% و أخيرا من يرون عكس ذلك أي غير موافقين على أن قناة القرآن الكريم لا تعرف بسيرة النبي (ص) بنسبة بلغت 13.04% وهي نسبة ضعيفة. مقارنة بالنسبة سابقة.

أما فيما يخص العبارة الرابعة كذلك وافقت نصف من أفراد عينة الدراسة على أن برامج قناة القرآن الكريم تعرف بسيرة الصحابة رضي الله عنهم وذلك

بنسبة 54.34% وبلغت نسبة محايد بـ 41.30% أما غير موافق فبلغت نسبة بـ 04.35% وهي كذلك نسبة ضعيفة. أما بالنسبة للعبارة الخامسة وافقت نصف أفراد عينة الدراسة على أن قناة القرآن الكريم تساهم في تصحيح بعض فتاوى بنسبة 50% ومن كانت إجاباتهم محايد فبلغت نسبتهم بـ 34.79% أما إجابة غير موافق فبلغت نسبة الطلبة 15.21%.

أما العبارة الأخيرة كذلك وافق المبحوثين على أن قناة القرآن الكريم تساهم في تصحيح بعض الممارسات والشعائر الدينية وذلك بنسبة 47.82% أما الذين كانت إجاباتهم محايد فبلغت نسبتهم 30.44% أما من يرون عكس ذلك أي غير موافقين على أن برامج قناة القرآن الكريم لا تساهم في تصحيح بعض الممارسات والشعائر الدينية بلغت نسبتهم بـ 21.74% .

نتائج الدراسة:

بعد تفسير وتحليل بيانات الجداول، توصلنا إلى النتائج التالية:

- (1) أن طلبة العلوم الإسلامية بجامعة تلمسان يشاهدون قناة القرآن الكريم أحيانا وذلك بنسبة بلغت 43.47% ويقضون وقت أقل من ساعة في مشاهدة برامجها بنسبة 69.57% كما يفضلون المشاهدة في فترة المساء و الليل، وكذلك يفضلون مشاهدة برامج قناة القرآن الكريم بمفردهم بنسبة بلغت 52.17%.
- (2) كما توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الطلبة يعتقدون أن برامج قناة القرآن الكريم غير كافية في علاقتها بتصحيح صورة الإسلام وذلك بنسبة بلغت 76.09%.
- (3) كذلك أسفرت الدراسة أن قناة القرآن الكريم تراعي الوقت المناسب في عرض وتقديم برامجها، حيث إلى تبين أن أغلبية المبحوثين راضين عن ما يقدم في برامج قناة القرآن الكريم بنسبة بلغت 6.57%.
- (4) كذلك توصلت الدراسة إلى أن أغلبية الطلبة وافقوا على أن قناة القرآن الكريم تساهم في تعزيز قيم الدين الإسلامي بنسبة بلغت 71.73% ، كما وافقوا على أن القناة تساهم كذلك في تحفيز ودفع الشباب إلى النشاطات الدينية والخيرية بنسبة 60.87% .
- (5) كما وافق أكثر من نصف أفراد عينة الدراسة على أن قناة القرآن الكريم تساهم في التعريف بسيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكذلك بسيرة الصحابة رضي الله عنهم.
- (6) كذلك أبدى الطلبة موافقتهم على أن قناة القرآن الكريم تساهم في تصحيح بعض الفتاوى الدينية والممارسات والشعائر الدينية.

خاتمة:

ما يمكننا قوله في نهاية هذه الدراسة، هو أن أحسن طريقة لمواجهة التضليل والتشويه والإساءات للإسلام والمسلمين وكل أشكال الانحرافات الدينية هي التعريف بقيم الإسلام، ومحاربة التلوث الإعلامي والثقافي والفكري وسموم الدعاية المغرضة، من خلال تسخير قنوات إعلامية هادفة على غرار قناة القرآن الكريم التي تحاول تجسيد كل هذه الأفكار على أرض الواقع وهو ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة حيث تحاول هذه الأخيرة تصحيح كافة الصور السلبية عن الإسلام في كل مكان وزمان اعتمادا على باقتها البرمجية المتنوعة والتي تستهدف كافة شرائح المجتمع.

الهوامش:

- 1 عصمت عدلي، علم الاجتماع الأمني: الأمن والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2001، ص 78.
- 2 عاطف عدلي العبد، مدخل إلى الاتصال والرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 1997، ص 15.
- 3 جبارة عطية جبارة، علم اجتماع الإعلام، دار الوفاء لدنيا الطباعة، مصر، دون تاريخ، ص 93.
- 4 حسين عبد المجيد أحمد رشوان، العلاقات العامة والإعلام من منظور علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1993، ص 246.
- 5 مرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد، نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، القاهرة، 2006، ص 231.
- 6 محمد علي حسين، المدخل المعاصر لمفاهيم ووظائف العلاقات العامة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 1976، ص 30.
- 7 أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 30.
- * تم استبعاد 28 استمارة لعدم مطابقتها المعايير العلمية لتصبح العينة 92 بدلا 120.
- 9 عمار بوحوش، دليل المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985، ص 29.
- 10 عبد الله محمد عبد الرحمان ومحمد بدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2002، ص 371.
- 11 منال كبور، الفضائيات الإخبارية واتجاهات الأستاذ الجامعي حيال عملية السلام مع إسرائيل أساتذة جامعة باتنة أنموذج، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال وعلاقات عامة، كلية الحقوق، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009/2010، ص 113.
- 12 هويدا مصطفى، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحو الإرهاب دراسة على عينة من الجمهور العربي، تونس، مجلة الاتحاد الإذاعات الدولية العربية، العدد 03-04، 2007، ص 64، 65.
- 13 نصير بوعلی، التلفزيون الفضائي وأثره على الشباب في الجزائر، دراسة ميدانية، دار الهدى، الجزائر، 2005، ص 155.
- 14 الياس طلحة، دور قناة الجزيرة الإخبارية في نشر الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي دراسة ميدانية بجامعتي منتوري وجامعة الأمير عبد القادر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية أصول الدين والشريعة والحضارة الإسلامية، قسم الدعوة والإعلام، 2006/2007، ص 221.